الجزائر يوم الجمعة ٨ شعبان ١٣٤٥ وفي ١١ فيفري ١٩٢٧ ثمن النسخة ٠،٤٠ صانتيما السنة الاولى عدد ١٩

# وادي ميزاب

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعه

المكاتبات

تصون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان الحاج ابراهيم بن الحاج عيسى بنهج لالير عدد ٣٩ بالجزائر

**OUED M'ZAB**

**Rue de la Lyre 39, Alger**

**CHÉQUES POSTAUX 84-30**

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة ............ ٣٠ فرنكا

في تونس والمغرب وطرابلس ............ ٣٥ «

في سائر الاقطار ............ ٤٠ «

الاعلانات

في الصفحة الرابعة السطر الواحد فرنك

## واجب الاباء نحو الابناء

### ١

الصبي امانة بيد ابيه او القيم عليه وهو المسئول
…يه امام الله والناس وعليه وحده يتوقف مستقبل
…ه صحة وسقما علما وجهلا سعادة وشقاوة فيجب
…يه في ءان واحد تربية جسمه وعقله وخلقه
…لك تتم سعادته وسعادة امته به بل وسعادة
…سانية جمعاء وباهمال شيء من ذلك يشقى وتشقى
…ه به بل والانسانية كلها فالمرء مهما ضعف
…غرت قيمته فرد من افراد العائلة الانسانية
…بري . هذه حقائق واضحة وقضايا مسلمة لا
…تلف فيها اثنان ولا ينتطح عنزان . فليس من
…ضنا الان الاستدلال على صحتها ولا تذكير
…س بها ضرورة انها عندهم من البديهيات وليس
…جادل فضلا عن عاقل يحاول طمس معالمه
…ائق ولا رفع تلك المسؤلية الكبرى على كواهل
…اء واولياء الايتام

وانما غرضنا ان نبحث هل الاباء والاولياء
…رون بمقتضى تلك القواعد المتقررة في اذهانهم؟
…ل قدروا تلك الامانات التي بايديهم حق قدرها؟
…ل سلكوا بها سبل السلام؟ وهل اعدوا للسؤال
يوم العرض الاكبر جوابا؟ فنقول لم نر فيما
…ا من الاباء والاولياء وكثيرا ما هم من لا
…ف بتلك المسئولية ولا من لا يهتم لامر ولده
…حاله ومئاله اكثر من اهتمامه لاي شيء سواه
…لم نر منهم الا من جعل ولده نصب عينيه في
…كته وسكونه ويقظته ومنامه فاذا بخل فلاجله
…جبن فبسببه واذا هلك فعليه ( الولد مبخلة
…ة مهلكة )

بل قد يتفانى فيه حتى لا يرى في الوجود
…لا يضيع دينه ودنياه ونفسه في سبيل الاحتفاظ
…تمني من صميم قلبه ان يكون ابنه اعظم رجل
…العالم هكذا حبنا لابنائنا وهذا هو مبلغ عزنا
…وذلك هو مقدار اهتمامنا بهم ولا غرو فهم
…دنا تمشي على الارض وبعد فما الذي تركهم في
…ريات الامم؟ وما الذي القى بهم في مهاوي الجهالة
…طالة؟ وما الذي ارداهم في حضيض الرذائل
…رة الفساد؟ وكيف لم يكونوا كما تمنى لهم
…الا مخلصين عاملين لصالحهم وصالح امتهم
…لتهم بعد ان اهتممنا بهم ذلك الاهتمام وبعد
…كرسنا حياتنا للعمل لفائدتهم؟ هل الذنب في
…ك ذنبهم ام هو راجع الينا!

اسمحوا لي سادتي ان اقول لكم ان الذنب هو ذنبنا وان المسئولية عائدة علينا وانا لم نؤد نحو ابنائنا شيئا من الواجب وانا سنحاسب على ذلك حسابا عسيرا ويسال كل راع عن رعيته . نحب اولادنا حبا جما ونهتم لشانهم جد الاهتمام ونتمنى لهم السعادتين ونعمل لذلك ولكن ويا للاسف ناتي البيوت من ظهورها فنسلك الى السعادة طريق الشقاء ونذهب الى الرشد في سبيل الغي ونأتي الفضيلة من جهة الرذيلة وبعبارة اوضح نسلك بافلاذ اكبادنا سبلا نعتقد لجهلنا ان غايتها السعادة وهي هي الشقاء بعينه ونجلسهم بايدينا على كراسي … الرذائل نسقيهم بايدينا كاسات السم الزعاف ظانين انها العسل المصفى او ماء الحياة ابعد هذه الاغلاط الفادحة نعتقد انا ادينا واجبنا نحو ابنائنا وانا تفصينا من مسئوليتهم وانها ملقاة على كواهلهم او على القدر او على الدهر؟ كلا وربك فنحن وحدنا المسئولون وسنؤخذ بالنواصي والاقدام ان لم نتدارك الامر ونستانف العمل ونات البيوت من ابوابها . فان كنت في شك من ذلك فاستمع لما اتلوه عليك .

غير خاف ان اول ادوار الحياة هو الست سنين الاولى . تلك هي بذرة الحياة فلنغرسها حيث شئنا في رياض السعادة او في مهامه الشقاء

وذلك هو الوقت الذي يكون فيه قلب الصبي صحيفة بيضاء قابلة لكل نقش وصورة فلنتخير ما ننقشه ونصوره فيه فهو الثابت الذي لا يتزلزل ولا ينسخ ولا يمحو اثره كر الغداة ومر العشي .

وذلك هو الوقت الذي يكون فيه الصبي شمعا لينا بين ايدينا قابلا لكل شكل وهيئة فلننظر كيف نصوره باحسن التئام تام الخلقة متناسب الاعضاء ام قبيح الصورة مشوه الخلقة ناقص الاعضاء .

ولئن شئت فقل انه في ذلك الوقت تبر مذاب سيجف بعد حين فلنتدبر سبكا في اي قالب نفرغه اقي قالب انسان ام في قالب حيوان وبعبارة اوضح اقرب لفهومنا ان الصبي في دوره الاول ءالة مسخرة بيد ابويه يطيعهما الطاعة العمياء فيمتثل كل اوامرهما ويجتنب جميع مناهيهما ويتاثر بكل ما يراه منهما بل ويقلدهما فيه فقل نظرة الى اي صبي كان في حال لعبه تعطنا دلالة واضحة على حركة ابيه واحيانا على خلقه وقد يكون صورة مصغرة له ( الولد نسخة من ابيه )

وبالجملة فهذا هو الولد الذي له ما بعده فما هي معاملتنا لابنائنا فيه؟

نحن في ذلك على اقسام . فمنا من يهمل ولده اكثر من اهماله دابته لا يسال عن شيء من حاله ولا يراقب حركته ولا سكونه ولا يعني بشيء من امره إلا اذا تاقت نفسه له فانه يطلبه فيؤتى له به فيداعبه مليا ثم يقبله اربعا ثم يرسله حرا طليقا لا يسال لم يفعل لا يامره لانه صغير ولا ينهاه لانه صغير ولا يعاتبه لان قلبه رقيق معتقدا ان ذلك هو الاصلح له وهو الواجب في حقه حتى اذا من يؤدب ولده ويامره وينهاه بالحكمة حسبما يليق بذوقه وعقله عد ذلك منه فظاظة وغلظة وسوء تربية اذ التربية الحسنة عنده في مثل الدور هي الاهمال المطلق فينشا الصبي كما شاءت له الصدف متاثرا بالبيئة والوسط والمؤثرات الخارجية وقلما تكون هذه صالحة الى حد ان ينشا الناشئ بها رجلا بجميع معنى الكلمة الا ان تداركه رحمة من ربه .

ومنا من يعني بتربية ابنه فيجلب له مربية فاسدة الاخلاق سيئة الطباع مشوهة الخلقة فيلقي بجوهرته النقية في تلك البؤرة الفاسدة فسرعان ما يتشكل بشكلها وتنطبع في مرءاة قلبه صورة تامة لاخلاقها حتى اذا راى ذلك منه ندم ولات ساعة مندم وما معنى التربية عند هذا القسم من الناس؟ ليس معناها عنده تنمية الجسم بمراعاة قوانين الصحة وغرس بذور الاخلاق الفاضلة في تربة القلب النقية . وانما معناها اشغال الولد عن امه وابعاده عنها مهما كانت كيفية الابعاد حتى لا يشغلها عن تدبير منزلها هذه التربية عند هؤلاء وتلك هي الغاية منها فبامومت زوان الحياة دميمة وسنفرد لذلك فصلا خاصا نشبع الكلام فيه حتى تزول هذه العقيدة الفاسدة من الاذهان ومنا من يهمه امر ولده فيتولى تربيته بنفسه ولا يرضى ان يفارقه في غالب الاوقات فيذهب به الى محل حرفته ويصطحبه الى المجامع والمنتديات والاسواق ويا حبذا هذا اذا راعى في ذلك قواعد التربية الصحيحة كما هو شان القليل ممن انار الله بصائرهم ولكن جل هؤلاء لا يتحاشون عن السب والشتم والنطق بالفحشاء وفعل بعض الشركات مثل الميسر بمحضر ابنائهم وعلى مرأى ومسمع منهم وعبثا يحاولون بعد ذلك ردعهم عن مثل تلك القبائح فتاثير الافعال في الولدان اشد واقوى بكثير من تاثير الاقوال بل لا يتعلمون من نهيهم عنها بعد فعلها امامهم إلا النفاق ومخالفة الفعل للقول وهناك الطامة الكبرى .

بل منهم من يحضر ولده الى مجتمعه مع اصدقائه فيجعلونه العوبة كالكرة بينهم يغرسون بايديهم بذور الرذائل في قلبه الطاهر وهم ضاحكون مستبشرون . يامره ابوه بسبب هذا وشتم ذاك وضرب ذلك والبصاق في وجه فلان وتعرية عورته للاخر . وكثيرا ما يمتنع الصبي من فعل ذلك اذ يمنعه منه ذلك الخلق الطاهر الذي طبع الله قلبه عليه الا وهو خلق الحياء فيدفعه ابوه بالقوة ويهدده ان لم يفعل فلا يسع المسكين إلا الامتثال فيتقدم الى ذلك بخطوات ثقيلة بطيئة واضعا يده على عينه او اصبعه في فيه من شدة الحياء ويعلم الله ما في قلبه الصغير من الالم الشديد الذي كثيرا ما يذيب قلبه اسفا وحزنا فتتفجر عيناه بالدموع واولئك السادة في ضلالهم يعمهون وما منهم إلا من استغرق في الضحك حتى استلقى على قفاه هكذا يقومون من مجلسهم وقد نزعوا عن ذلك المسكين جلباب الحياء الذي البسه الله اياه والذي سيحاولون بعد شرائه له بملء الارض ذهبا فلا يجدون وانى لهم ذلك؟

الا ما اكبر جناية هؤلاء وما اعظم جرمهم وما اشد غرورهم اذ يحسبون انهم يحسنون صنعا فلا تعجب سيدي اذا قرات في طالعة المقال اننا نسقي ابناءنا بايدينا كاسات السم الزعاف ونجلسهم بايدينا على اعواد المشانق .

هذه حالنا مع ابنائنا في مرحلتهم الاولى وهذه هي تربيتنا لهم فاذا كبروا وتنمروا لنا واستاسدوا علينا واذاقونا الامرين حاولنا التفصي من المسئولية والقيناها على القدر تارة وعلى الدهر اخرى وعلى ءاخر الزمان ثالثة وعلى القرن الرابع عشر رابعة الى غير ذلك من مختلف المعاذير الباردة التي لا تنهض حجة ولا تخفف مسئولية . فلا الدهر ولا ءاخر الزمان ولا غيرهما هو المتسبب في ذلك وانما ذلك بما قدمت ايدينا

فلئن اظللنا العقول بتمويهاتنا ومغالطتنا فالله الذي لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وسيجزي كلا بما قدم وسنرى في الفصل الاتي كيفية اداءنا الواجب نحوهم في دورهم الثاني .

افلح

## نظرة في حالة شباننا

### المتدينين

اذا تصفحت تاريخ نشوء امة ارتقت وبحثت في حركة تطورها وانقلابها وجدت القائمين بهذه الحركة والقائدين لزمامها من شبيبتها لما توفر لديها من المواهب والمزايا التي قلما تتاح لغيرها واستجماعها الاسباب الباعثة على القيام بمهمتهم احسن قيام الكافلة بالتسنم لذروة العز والشرف من شجاعة واقدام ونخوة وغيرة . فاحرى بامة ولت وجه عنايتها نحو شبيبتها وكرست حياتها في تهذيبها وتثقيفها ان تنال بها غرضها وتصيب الهدف الذي ترمي اليه

اذا كانت حياة الامم لا تتحقق الا اذا القت من شبيبتها جيشا عرمرما مدججا بالاخلاق الفاضلة والعلم الصحيح يجدر بنا ان نتساءل هل لدينا شبيبة استجمعت هذه الصفات تضمن الحصول على ضالتنا ونشيد على مستقبلها صروحا اما لنا ونعول فيها نبه لها عمرا ثم نم

اذا القيت نظرة بسيطة في حالة شبيبتنا وارسلت جهينة طرفك يجول في مهامها ياتيك بالخبر اليقين . نعم يخبرك ان شبيبتنا - غير التي تعاطى العلم وما اقلها - على طرفي نقيض مما نتوقى منها جديرة بان تحدث في الامة انقلابا يدهورها في حضيض التعاسة والشقاء ان لم نتدارك خطرها تلك هي شبيبتنا التي تشتغل بمهنة التجارة خارج وطنها .

مني وطننا بالضعف الادبي والمادي فاحوا بالتالي بحكم الضرورة لما له من الاثر القوي في نفوس الضعفاء فهاجروا لسد ثلمته وكان لهم قبل ذلك - لو فقهوا ان يسموا في تلافي الاول الذي عليه مدار كل سعادة وعلى محوره تدور رحى المادة

خاضوا غمار هذا المعترك اللجب المملوء بقتام المفاسد قبل ان يعد والكفاح عدته فانغمسوا بالتمدن الممسوخ بمجاراة المتلتمين به فاستباحوا حمى الدين وهتكوا ستره قلدوا الاجنبي في كل خلق فاسد وعادة سافلة من انواع الترف والسرف والتهتك والاستهتار والانغماس في حمأة الخمور والخمور وعموا عن تقيده في الاسباب التي جعلته مسيطرا عليهم قابضا على زمام اهوائهم يقودهم الى مواطن الذل والهوان ومجازر الدين والاخلاق .

فماذا كان شان هؤلاء بعد رجوعهم من مهجرهم الى وسط لم تنتشر فيه هذه الشرور ولم يشب في مجموعه لهيبها وسط كان ولا يزال - بحكم الدين الخالص فيه عشش وباض وفرخ وسط لا يعرف غير الكد والتفاني فيما يرمق به عيشه ويقوم اود حياته يعيش حياة بسيطة ساذجة ينظر الى هذا التيار الجارف المكتسح للدين والاخلاق والعادات نظر المستريب ويفر من وجهه فرار الصحيح من الاجرب .

كان من شانهم انهم حملوا الى اوطانهم - بدل الغرض الذي هاجروا اليه - معاول يقوضون بها اركان الدين ويطمسون معالم اخلاقها الفوا بمخالطة المترفين - عيشة الترف ذلك الخلق الذي ينبث منه كل شقاء وبؤس فاستحكمت في نفوسهم الشهوات البهيمية وعوائد الملذات ومعدة وطعم

القاحل لا تتسع لهضمها فصعب عليهم استئصالها وانى لهم ذلك وقد اخذت مكانها من نفوسهم وملكت اعنتها فيعمدون الى تبديد ثروتهم في هذا السبيل ان كانت لهم فاذا نفدت لجأوا الى الاستدانه او اخذوها بطرق غير مشروعة يصعب عليه ان يتنازل الى الاحتراف بالفلاحة التي هي الحرفة الوحيدة في وطنه لانه يرى التنازل الى هذا الحضيض بعد ان كان في اوج السعادة انتحار او قضاء على حياته البهيمية ولان داء الكسل والبطالة الملازم للترفين قد قيده عن الحركة والسعي ولوادى به في مهاوي الشقاء فيظل فارغا من الاعمال ويعطي النفس الامارة مناها فيصبح قيد اشارتها وطوع امرها تقوده الى مواطن الشرور وتفتح له ابواب الفساد تلك عاقبة البطالة التي هي السل الاجتماعي والضربة القاضية على حياة الامم

ان الشباب والفراغ والجدة * مفسدة للمرء اي مفسده يعتنون كل الاعتناء بتجصيص ظواهرهم وتنقيتها وبواطنهم تنعي عليهم خرابها لو صرفوا عشر تلك العناية الى تشييد افكارهم وصقل مرآة عقولهم لاصبحنا من اخصب الامم رجالا وابعدها هنا لهم عقول لا تتجاوز دائرة شهواتهم لا يهتمون بغير بطونهم وفروجهم لا يفقهون للحياة معنى ولا يفهمون للوطنية مغزى فهم عمي القلوب والبصائر فاقدو الاحساس والشعور طائشو الاحلام والعقول سرت عدواهم في جسم الامة فعمها البلاء واحاطت بها الارزاء فكانوا عالة على المجتمع وعضوا اشل بل شاقة مؤبوءة يجب الاسراع الى مداواتها او استئصالها قبل ان يستفحل خطرها .

كنت من علتي افر اليهم
وهم علتي فاين الفرار

القرارة ســـ

## الامير حمد بن فيصل

### ( والي صحار يزور دبي )

دبي في ٢ جمادى الثانية ( لمراسل الشورى الخاص ) ابث لكم عن قدوم سمو الامير حمد بن فيصل والي صحار واخي السلطان تيمور سلطان مسقط مجملا . وهنا اقول تشرفت دبي بقدوم الامير المذكور صبيحة يوم الخميس لـ ١٩ خلت من الماضي فقوبل بالحفاوة اللائقة بسموه من اطلاق المدافع وعرضات الخيل والابل وخرج سمو الامير الشيخ سعيد بن مكتوم الحاكم الحالي والامير الشيخ مانع وسائر الامراء والاعيان لاستقباله حتى وقعت العين على العين فترجل الفريقان ومشيا الى بعضهم البعض فتصافح الجميع وكان مع الضيف الكريم اخوه مالك بن فيصل وابن عمه السيد سيف ابن يعرب البوسعيدي وابنه قحطان وما ينوف على ١٧٠ رجلا حاشية وجندا وغيرهم وانزل في المكان المعد له وكذلك الباقية . ولما كان ضيفا عند الامير مانع في اليوم الثالث لقدومه احتفل به في المدرسة الاحمدية احتفالا حضره قدر ٣٠٠ نفرا تقريبا ولم يزل محفوفا بالكرامة مدة سبعة ايام . ففي الايام الاخيرة منها طلب من الحاكم ان يجعل له معتمدا في دبي ليجبي له ما سيجعله على كل فرد من رعاياه بحرية الغوص من الروبيات في كل موسم والظاهر انه تحصل على شيء من ذلك . وفي صبيحة ٢٨ منه غادر البلد مصحوبا بالسلامة وقد حياه الاستاذ النابغ الشيخ احمد بن سلطان آل سليم بهذه الابيات الرائقة قال :

تها دبي الا امرحي   طربا لقد تلت المنا
وارنو المجرة مثل من   للارض منها قدرنا
وانضي انامك وابرزي   في يوم عيدك وانهنا
بقدوم سيدنا الاجـ   ـل وذي المفاخر والثنا
وطلوع شمس كماله   باليمن لما حفنا
صنو الاكارم وابن من   اس المكارم وابتنى
فرع الملوك الصيد   والعالين قدرا في الدنا
واقي بشيمه الوقا   ر مشرقا ومبينا
وحبا شمال عمانه   عطف الحنانة والحنا
ليس الشمال ومسقط   وصحار فيما دوننا
الا اديما واحدا   مهما تعددت الكنى
لو ان ثغر من هنا   كـ رنى له هذا هنا
واواصر حكمت لها   ايدي الجبالة بالفنا
جهلت حقيقة مجدها   الابنا واقعدها الونا
ليت الزمان يعيد من   خرق البحار ومكنا
نصر الخليفة بالعراق   وبالاعاجم انخنا
اترى الشبية كيف يبتي   المجد ام كيف البنا
مولاي حجبة فيصل   عذرا لقد طفح الانا
ان كانت دهرى قد   في عضدي وهدو اوهنا
وحرمت من شرف اللقا   بالرغم من شوق العنا
فعسى تجوز تحيتي   منك القبول فحسبنا

الشورى

## اعمال الاستاذ الباروني

قال مرسلنا الفاضل من مسقط لا يزال الزعيم الباروني باشا مشمرا للاصلاح والصلاح في داخل البلاد العمانية كما عرف عن همته السامية وقد عين له الامير الاكبر عيسى بن صالح الحارثي رجالا عرفوا بالشهامة والاخلاص من خاصة الامراء من بني عمه ليرافقوه في حله وترحاله شفقة عليه من دسائس اعداء الحق متعنا الله بحياة الجميع

الشورى

## على ضفة الغدير

أخذ الدهر في نزان شوقي
لعهود الحسان والغانيات
فغدا القلب من هواه ملولا
حائرا من تعدد الحسرات
كيف لا يسأم الحياة ولم يـ
ـدل من السوء بعد هذي الحثاث
قد رأى ان عيشة المرء خسرا
نا تغشيها كثرة الحادثات
فاعتنى عله فوز بمسرغو
ب وحادي وسلوى الكائنات

* * *

يا غديرا تبلج الصبح في ضو
ء سنى يزيل هم الحياة
ضاق فوق لجين مائك نور
عسجدي كحمرة الوجنات
وعلى الزهر كم جرت من دموع
خضرات من الندى هاطلات
وبض القرنفل الغض مالت
مذ توالت علائل النسمات
داعبها حتى استفاقت على القصـ
ـبن طيور من بعد طول سبات
فتوسمن من شذاه سرورا
وغدت فوق غصنها شاديات

* * *

اه يا روض قد يحول رواء
الغصون مصفرة ذاويات
ويحول الهديل بعد زمان
لنحيب وأنة وشكاة
ويحول الغناء ربما لوجيد
وعناء وأدمع جاريات
ما جمال البسيطة اليوم الا
رمز حزن يسود عند الممات
ما خرير المياه في الروض الا
صوت موج وأبحر زخرات
ما هبوب النسيم رقت حواشيـ
ـه سوى صوت تلكم العاصفات
ما لنفسي قد يعتريها سقام
عند مر النسائم الرائحات
ذكرتها عهد الصبابة والشو
ق فلانت دوما اليها تناتي
وارتها عهدا به كنت أعدو
خببا للعلى بدون اناة
يا عصورا من الزمان تقضت
بسرور ايامها في فوات
وعصورا شعارها المجد والفخـ
ـر وماضي عزيمة وثبات
ليتني كنت مدركا من معاني الـ
ـكون سرا لتلكم المعجزات
ليتني كنت قارئا صفحة تـ
ـبي عن الدهر حادثا هو آت

ح . الخلصي

## اعمال الكماليين في تركيا

نقلا عن الشرق الغراء

منشأ اعمالهم ؟ — وهل تدوم — نتائجها في الشرق

لا اريد في مقالتي هذه ان انتقد الكماليين او احمل عليهم او ان احبذ اعمالهم واظاهرهم وانما اريد ان ابحث في هذه الاعمال ومعلولاتها ونتائجها بحثا عليا مجملا .

ان من اهم الاسباب التي دفعت بالكماليين الى اتيان ما اتوا من الاعمال سببين

(١) النظرية السياسية القديمة الشائعة بين ساسة اوربا والقائلة (ان معظم الحروب والقلاقل في اوروبا يرجع سببها الى وجود الدولة العثمانية التي تخالف سكانها في الدين والعادات والاخلاق) ولذلك ترى الكماليين في سبيل التخلص من هذه النظرية قد برهنوا للاوروبيين على عدم اهتمامهم بالدين وتجردهم من العثمانية بان الغوا الخلافة وطردوا الخليفة واتوا من الاعمال التي تنافي الدين وتشتات عليه كل الافتئات ما اتوا كالسماح للمسلمة بالتزوج بغير المسلم مثلا . ثم انهم برهنوا للاوروبيين على انهم تخلصوا من العادات والاخلاق الشرقية التي تخالف العادات والاخلاق الاوروبية بان تفرنجوا في كل شيء . . . .

(٢) مسألة الامتيازات الاجنبية التي قاست تركيا منها من العذاب والراجح انهما غالوا كل هذه المغالاة فيما فعلوا الا ليتملصوا من احتجاج الدول من اجل امتيازاتها ومسألة الامتيازات هذه في نظري هي اعظم خدمة قدمها الكماليون لوطنهم التي تدون لهم في صفحات التاريخ التركي مفخرة خالدة

هذا وان من يتفحص الحالة التركية الحاضرة تفحص الباحث يرى ما اتاه الكماليون من الاعمال وما سنوه من القوانين لازم من لوازم الثورات الاجتماعية في كل حين فمعظم الثورات يتبعها عادة ما أتى به الاتراك الا انه يختلف قلة وكثرة باختلاف اهمية تلك الثورة واعظم دليل يدلي به لتاييد رأيي هو الثورة الافرنسية الكبرى التي نشبت عام ١٧٩٨ والتي اهتزت لها اركان اوروبا وظهر آثارها في مشارق الارض ومغاربها . فقد اتى زعماء تلك الثورة باعمال لم يقدم عليها الكماليون . نعم ان الكماليين فتكوا بالاتحاديين وفيهم من رجالات تركيا من فيهم لانهم يخالفونهم بالرأي من جهة ولانهم يتآمرون عليهم من جهة اخرى ولكن زعماء الثورة الافرنسية كانوا يفتكون حتى بمن كانوا يشكون في انه يشك بمبادئهم واذا كان الاتراك قد استخفوا بكثير من احكام الشريعة الاسلامية وافتأتوا عليها في كثير من المواضع فان زعماء الثورة الفرنسية نبذوا الديانة المسيحية وقالوا بعبادة العقل وتمثلوه بامرأة جميلة دعوها الهة العقل واجلسوها في مذبح كنيسة نوتردام في باريس حيث عبدوها ولم يكتفوا بذلك بل انهم استلبوا الكنائس اشياءها .

ثم الغوا التاريخ القديم ( الميلادي ) ووضعوا تاريخا جديدا يؤرخون به وهو يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٩٢ الذي ابتدأت فيه الجمهورية . وقسموا السنة الى اشهر كل منها ٣٠ يوما وجعلوا خمسة الايام الباقية ايام استراحة عامة وجعلوا يوم الراحة عاشر الايام بعد ان كان سابعها ثم وضعوا للحكومة نظما واشكالا الى غير ذلك مما يطول البحث فيه فنرى من هذا ان زعماء الثورة الفرنسوية اتوا على كل مظهر من المظاهر القديمة التي كانت قبل الثورة في حين اننا نرى الاتراك ان اتوا شيئا من هذا القبيل فقد اتوه ملطفا . نعم ان الاتراك قد اظهروا عدم مبالاة بالدين الاسلامي ذلك الدين الذي كان اباؤهم أشد الناس محافظة عليه واحرصهم على حفظ كرامته ولكنهم لم يعلنوا انهم تركوه واتخذوا لهم دينا غيره ولا اظنهم يفعلون . .

هذا وان كثيرا من الاعمال التي جاء بها الاتراك ساءت الكثيرين من عقلاء المسلمين خاصة والشرقيين عامة ان لم اقل جلهم في سعيهم وراء التفرنج بكل ما فيه من سيء وحسن ولكن اقول انه كما لم تدم عبادة العقل التي وضعها زعماء الثورة الافرنسية ولانه لا امة في الوجود يمكن ان تحيا بلا دين فالدين لازم وضروري اذ ليس ثمة قانون مهما اشتدت صرامته سوى الدين بمانع المرء عن ارتكاب منكر اذ للدين رهبة روحية لا يمكن ان تكون للقانون ) وكما لم يدم غيره مما وضعوا مما ذكر بعضه آنفا فكذلك اجزم بان كثيرا مما اتى به الاتراك ومما سنوا من القوانين لن يدوم وان دام شيء فالشعور في الاول ولكن هل تمضي هذه المظاهرة التركية دون ان تترك في الزمن اثرا ؟ . الواقع ان هذا السؤال يجيب عليه ما نشاهده في الوقت الحاضر وما شهدناه في الثورة الافرنسية .

فكما ان الثورة الافرنسية كما في انكلترا بل وفي اوروبا جمعاء اذ نبهت الروح القومية والحياة الاستقلالية في كل الانحاء الاوروبية حتى سمي القرن التاسع عشر عصر القومية واخذت الثورات تلو بعضها وتنقل من مكان الى آخر حتى دخلت انكلترا نفسها وكان لها اعظم الاثر في اصلاح الحكم النيابي . والغاء قوانين الغلال التي قاسى فقراء الانجليز منها الامرين مدة طويلة فكذلك هذا الانقلاب التركي السريع سيكون له الاثر الاعظم في الشرق غير ان تاثيره سيختلف باختلاف رقي الشعوب فتأثيره في مصر سيكون غيره في فلسطين وفي فلسطين غيره في الحجاز . وهكذا .

القاهرة   محمد رفيق الحسيني

## اين التعليم . ؟؟

اليك ايتها الامة جئت ابث شكواي . ونحوك ايها الشعب افزع مستنجدا واناجيك عن بعض ما يضيق به صدري ولا ينطلق لساني . عسى ان اظفر منك باذان صاغية . وقلوب واعية . واستفز منك مكامن العواطف والاحساس . فان من يقرع باب الكريم لا بد ان يفتح له

ايها الشعب النبيل .. ان الزمان قد استدار وان سحائب الظلام قد تقشعت وانبلج فجر المدنية واشرقت الارض بنور المعارف والعلوم . وان الوقت يتطلب رجالا غير رجال الامس وعزائم حديدية غير عزائمه الواهية وخطة نسلكها غير التي تنتهجها فكفانا من التخاذل والتقاطع والاخلاد الى الارض والاقامة على الجهل فقد اصبحنا للسعي والتعاون والتدرع بالعلم الصحيح في حاجة اكيدة . لكن بماذا نظفر بهذه الضالة المنشودة يا ترى ؟؟

انه لا ندرك هذا الا بالعلم والعرفان والارتواء من حياضه السلسبيلة فالعلم الذي لا يشوبه رين الاهواء ولا يكدر صفوه سيل الجمود هو الغيث الحقيقي للوجدان والحياة الروحية للانسان . فلا ريب اذا اخصبت القلوب بعد قحطها وازدهرت الافكار بعد ذبولها ان يجيء كل خير وهناء وكل سعادة ورخاء وتتحرك الاحساسات بعد سكونها وتصبح القلوب بفضل العلم تتاجج غيرة وحماسا لا يلذها غير الاقتحام في مضمار السعي والعمل . والاندفاع في معترك الحياة فالعلم له الفضل الاعلى والكمال الاسمى

نعم نعلم هذا كله ولا إخال احدا منا يجهل مزية العلم وثمرته وخصوصا الغرب وما اصبح عليه من الرقي المدهش الغريب والتقدم العجيب الذي يحكي السيل الجارف

اجل نعلم هذا وذاك ولكن ما تم بعد ذلك يا ترى ؟ ؟

من الاسف لم نر الا شبابا ضائعا ونشئا مهملا وزهرة ذابله وتربة زكية قد اهملتها يد الزراع فاست ضحية الاهمال . محرومين من التهذيب . محرومين من العلم بل محرومين من الحياة الحقة رغم ما توفرت لدينا من الاسباب . وسنحت لنا من

الفرص . وقد انقطعت الاعذار وقامت الحجة . لم نرتجلاء هذا المنظر المحزن من يحرك ساكنا ، ولا يبسط كفا ، ولا يجود ولو بزفرة

ان من الخور وضعف الراي ان نطرق للرقي بابا او نتطفل على اعتاب المجد قبل ان نتلافى هذا الامر الضروري الذي لا سعادة لنا الا به . فان ذلك يعد من قبيل اتيان البيوت من ظهورها ومعاكسة سنن الله في الكون

نعم . ليس من الانصاف ان نجحد ان هنالك نهضة علمية مباركة . وحركة فكرية سعيدة تم طلعتها على مستقبل زاهر ميمون وعاقبة محمودة لكن من سوء الحظ نورها ضئيل لا يفي بحاجة الامة وما يتطلبه الوقت

على ان قلة عدد هذا النشيء في الامة وبطاء حركته لا ياتي بالنتيجة المطلوبة مهما كانت تكاليفه فان السعي جيد والقضية هامة تطلب نهضة غير هذه وعزائم غير تلك . وضحايا مادية وادبية تتخذها جسرا ومطايا حتى نظفر بعون الله بضالتنا . فهنالك يحلو العيش وتتوج باكليل النصر

اجمل ان هذه القضية المقدسة تستدعي أمرين اساسين عليهما ترتكز دعائم هذا الغرض المبرور وبهما نتوصل الى ذلك المرمى الحسن

١ — يتحتم على اغنياء الامة واصحاب اليسر ان يعلموا اولادهم ويختاروا لهم المدارس المنتجة الخصبة المرعى ولا يتركونهم فريسة الجهل ، وضحية الاهمال . لان ضرر جهلهم عائد على الامة جمعاء لا على انفسهم فقط

ولا ريب اذا ضحوا في سبيل تعليم ابنائهم نزرا يسيرا فانهم يجنون من وراء ذلك خيرا كثيرا .

ان من الفضيحة والعار ان يهمل احد ثمرة فؤاده وساعده الايمن الذي يضحي في تقويم هيكله اموالا طائلة ولا تسمح نفسه بمعشار ذلك في اصلاح حياته الادبية وابراز ما خلق لاجله ذلك الهيكل . فليست الابناء جزرا تسمن لتنحر بل الحكمة في ذلك تهيئتهم الى اداء ما اوجدهم الله لاجله

ان الولد الجاهل اشقي على ابيه وانكى من الحيوان الاعجم على ان هذا يقضي به حاجات هامه بخلاف ذلك فانه لا يجر له الا ما ينغص معيشته ويكره له الحياة

ايها الاغنياء استصغروا ما تبذلونه في سبيل تهذيب ابنائكم فسوف ترون حسن مغبتهم اذا فعلتم ذلك

٢ — تاسيس جمعية وطنية تتالف من مصلحي الامة ومتنوريها ومن لهم شغف بالتعليم ولا نطلب التكثير من الجمعيات وانماء عددها والتكثير من العناوين والالقاب الفارغة فان ذلك مما يدعو الى الفشل وانحلال العرى وتشتيت القوى وكثرة الميول وهذا ما نخافه ونحذره . بل نطلب جمعية متماسكة الوحدة صادقة المبدا خالصة العمل تجعل العلم ونشر التعليم غايتها وتعميمه في طبقات الامة نصب عينيها . والاخذ بيد الضعيف الذي اقعد به الدهر ، وابناء الفقراء واليتامى ومساعدة متوسطي الحالة ومشاطرتهم المصاريف حتى يظفر الكل بالنجاح

- إنه وايم الله لو تدوم هذه الحالة الاسيفة التي نراها في التعليم وبطء حركاتها الى انقضاء الدنيا ما اتت بخير ولا تطمير اذا لم تتداركها جمعية ذات ثروة هائلة وقوة مكينة تستخدمها من الامة

فلكم تطاولت الاعناق واشرأبت النفوس الحية وهجر كثير من النبلاء اوطانهم بالفعل وتكبدوا المصاريف الباهظة وضحوا في سبيل التعلم النفس والنفيس . لكن رغم ما ابداه هؤلاء الافراد من النشاط قد وهنت عزائمهم بعد خطوات وفرغت جيوبهم دون أن يظفروا بطائل ، لان قوة الفرد محدودة مهما بلغت

فمن المتحتم على مجموع الامة وكامل طبقات الشعب ان يلتفتوا بنظرهم الى هذا الغرض وان يتداركوا هذا الامر الهام الذي نحن احوج اليه من كل شيء فقد اصبح في حالة النزع

فالى التعاون . الى الاتحاد . الى التعليم . لنظفر بالنجاح . فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

بكير بن الحاج سليمان

## هيا بنا !

نجم النهار على الملا وهم على هام العلا
والشعب في رحب الفلا يرمى باحجار البلا
من ايدي اقوام لئام

هل من غطارفة كرام هل من جهابذة فخام
يسعون قدما باهتمام نحو العلا والى الامام
روما لتحصيل المرام

فالعلم فيه مضيع والدين فينا مضعضع
والجهل اقبل يقلع منه الاصول الا اسرعوا
كي تنقذوه من الملام

اما التفرق لا تسل اذ هو فيه كداء سل
وكذا التواني مع الكسل فلذا تراخى عن العمل
وغدا ضعيفا مستضام

اين البناء المشمخر اين المصانع كالبشر
اين المدارس والفكر فبذا نفوز بالوطر
ونبيت في اعلى المقام

هل يهنأ العيش الرغيد يا من له راى سديد
والشعب في جهد جهيد كالاص برسف في الحديد
يسقى المذلة والحمام ؟

ان لم تقومن باجتها د ونطردن عنا الرقاد
حبا لانقاذ البلا د من المهالك والفساد
نمسي ونحن كالسوام

علي فما هذا المنا م ونحن ابناء الكرام
والناس تخطو للاما م بعضهم نحو النظام
ترنو الى اسنى مقام

هيا بنا فجدودنا قد شيدوا اعلى البنا
وبعلمهم وبجد لهم وبدينهم نالوا المنى
فجدودنا اعلى الانام

هبوا اياربيع الشباب فالشعب اضحى في تباب
فنوره متحكم بالرقاب واستهلوا فيه الصعاب
ان عاش عشتم في سلام .

احمد بن الحاج يحي

## الوطني الحقيقي

انما الوطني الحقيقي من يسعى في خدمة وطنه واحياء بلاده ويضحي نفسه ويبذل نفيسه في تقنيتها وما يشيد به عزها سواء بتشييد المدارس التي تغرس في وجدان الناشئة روح الوطنية الحقة وتهذيب نفوسهم على العمل الصالح والاخلاق الفاضلة التي لا يشوبها دغل ولا نفاق وتنهض بهم الى خدمة الوطن وترفعهم من حضيض الجهل وتستلهم من بين مخالب الاستعمار والاستعباد وسواء باحداث المعامل والمستودعات وموارد الحياة التي لا تقوم قائمتها الا بها او غير ذلك

اما من يدعي الوطنية وهو قابع في كسر بيته ومنزو في زاوية من زوايا داره فذلك كاذب لا التفات اليه ولا اعتداد بكلامه وادعائه الوطنية

اذ ليست الوطنية عبارة عن قوار الفم بل الوطني هو من يتبع قوله بالعمل العائد على امته بالمنفعة والصلاح فانك تجد كثيرا من الخائنين يدعون الوطنية ولكنك تجدهم يسعون في اسباب تخريب بيوتهم بايديهم اما لجمودهم ( ولا عذر لهم عليه ) او لكونهم اعداء الداء في ثياب صديق

وما كل من نشأ في ارض وتغذي من ثمارها وشرب من مائها يسمى ابنا لذلك الوطن حقيقيا كلا . بل ابن الوطن الحقيقي هو القائم بالاعمال الهائلة الواجبة عليه وجوبا حتميا التي ترفعه الى اقصى درجات الرقي ويطهر ثوب وطنه من الذين يدنسون صفاءه ويذيقونه صنوف البلاء وضروب العذاب لغايات شخصية يبتغون الوصول اليها وهل ادعاؤه الوطنية وحده يكفي في ذلك ؟ كلا بل لا بد في ذلك من تقديم شيئين

الاول . التربية الصحيحة التي تدفع الانسان الى السعي والعمل في احياء الوطن والدين

الثاني . العلم وهو الذي يرشده الى سبل السعادة في الدارين حتى ينال الحسنيين . ويلزم كل انسان ان يتخلق باخلاق اسلافه التي فتحوا بها كل صعب وملكوا الارض حتى اصبحوا واكاليل العزة والرفعة على رؤوسهم ورايات التقدم والنصر ترفرف فوقهم

كيف تروق لك الحياة ايها المسلم الماجد او تستمرأ الطعام وقد صار وطنك وتربة اجدادك العظام بعد ان كان يرمق بعين ملؤها المهابة والوقار يستغيث ولا يغاث وهو ينادي الاهل من رجال الاهل من مجيب ؟ ولا مجيب كان ليس في الدار من ديار

واذا لم تقم وتنبذ هذا الكسل والوني فموتك خير من حياتك وكيف لا وزمام الوطن بيدك بان قدته الى الخير سار اليه او قدته الى الشر سار كذلك

وكن عاملا على نجاحك واسعاد امتك وبلادك وصارفا وقت شبابك في اكتساب السعادة الخالدة اذ الله سبحانه وتعالى لم يخلقك الا لتكون عاملا لما يحييك مستمرا فيما يعود عليك وعلى امتك جمعاء بالخير العميم

ولا تنال ذلك الا بالجد والاجتهاد وبذل الجهد والاقدام واقتحام الاهوال . ولا بد دون الشهد من ابر النحل

نقلا عن مجلة المنهاج الغراء

# رب ايد امامنا العدل وانصر

لما طرق سمع شاعر عمان الشيخ ابي سلام الكندي وهو في قرية بشر خبر تقليد امام المسلمين المعظم بعمان ( محمد بن عبد الله الخليلي ) اعزه الله رئاسة الحكومة لحضرة الهمام الغيور الشيخ سليمان باشا الباروني تحركت قريحته الوقادة وارتجل هذه القصيدة قال :

قم سليمان في صلاح البلاد لا تبالي بقول أهل الفساد
انما انت عالم كيف اضحت امم الغرب تزدري بالعباد
هي بالعجز أم بجهل بنيها نالت المجد أم سمت بالرقاد
لا ولكنها تدك بعلم كل صرح بدا بغير عماد
فابذل النفس والنفيس وشمر واصرف الجهد من صميم الفؤاد
ان تعارضك فئة في نظام لا تلمها لجهلها بالمراد
هكذا كل من سعى في صلاح عاكسته الايام بالحساد
انما الحق واضح ليس يخفى عن بصير فما لهذا التمادي
لو سلكنا نهج الصلاح لامسى ذكرنا في السما رقي كل ناد
او درسنا علم التواريخ جئنا بمفاخر الاباء والاجداد
لكن الجهل حطنا فانحططنا ونسينا مكائد الاضداد
كل شيء باول الامر صعب فاذا تم كان عين المراد
يا باروني هذه فرصة قم واغتنمها فالدهر حرب الجواد
طالما قلت واجتهدت زمانا قد خدمتك الايام رغم العناد
فالامام المؤيد اليوم ولا ك من الامر ما اليه تنادى
قد قبضت الزمام فامض مجدا وانقذ القطر يا عظيم الايادي
نظم الجند واجمع المال واسلك بعمان سبيل اهل الرشاد
وانشر العلم والمعارف وامحق اثر الجهل من جميع البلاد
فبهذا وذاك نحيى ونرقى ذروة المجد يا طويل النجاد

...

يا لقومي الى متى نحن نبقى في غرور نتيه في كل واد
يا لقومي الى متى نحن نرضى عيشة الذل بين شوك القتاد
ان قعدنا نشكو الزمان فحسبي من رجال اعددتهم للجهاد
خاب ظني فيهم فيا قوم من لي بغيور يقوم فيهم مناد
رب أيد امامنا العدل وانصر واجره من كيد كل معاد
ذاك قطب الهدى الخليلي من قد نشر العدل والهنا في العباد

عار علينا ان نبقى كذلك وقد نهضت الامم وبلغت في التقدم ما بلغت ونحن لم نزل في نوم عميق ومكان من التقاعس سحيق بعد ما كنا السابقين الاولين

واعلم ان الرجل الشريف من يخدم وطنه خدمة صحيحة تعلي شانه وترفع من مكانته ويهون في سبيل اعزازه كل مرتخص وغال ويموت بغية احيائه ورفعه من حضيض الجهل فالشريف انما يعرف بعرف وطنه وبحبا بحياته

وليس الشريف من يكنز الاموال ويحصل على الثروة وانما الشريف من يحيا به وطنه حياة طيبة ويرقى به الى اعلى درجات الكمال

حمو بن بالحاج